

شمس الأزهري الجديد

استقبل العالم الإسلامي نبأ تعيين فضيلة الأستاذ الأكبر
الشمس محمود شلتوت شيخاً للجامع الأزهر بالقبطية والبهجة
والأهل القوي ، في أن ينهض الأزهر في عهد فضيلته
برسالته الكبرى ، كقائد وموجه للفكرة الإسلامية •
و « مجلة الإسلام والتصوف » تهنئ فضيلته ، وهي تقدر
له فضله وعلمه وفاقه الواسع ، ونشاطه المتوثب ، وماضيه
المشرق في الدعوة الرشيدة إلى الإصلاح الديني • والايامن
برسالة الأزهري الخالدة •

عندهم ، وفرق ضخم بين الحقيقة وبين الصورة مهما تكن متقنة الصنع ! فإن
من حقيقة الدين أن المؤمن إذا قال : « لا إله إلا الله » أن يعتقد أنه لا رب
غيره ، وأنه وحده الضار النافع ، وأن بيده ملكوت كل شيء ، وأذن فليس
له أن يخاف الأعداء المستعمرين لأى رقعة من وطنه الإسلامي العربي •

ومتى كان كذلك ، كان حرياً بأن يخلص له العبادة ، وبأن ينزل على
أحكام الدين في كل حالاته ، ولا يخاف الموت في سبيله ، وبذلك ينتصر
في كل ما يريد أو يموت شهيداً ، ويمثل هؤلاء المؤمنين المتدينين حقاً بما
يؤمنون به يتقدم العالم ، وتحيا الأمة حياة قوية عزيزة كريمة على نفسها
وعلى غيرها من الأمم الأخرى •

وحسبنا شاهداً على هذا ما صرنا إليه من عزة ومجد هذه الأيام ، وإن
العالم صار يترقب ما تقول الأمة العربية وما تفعل ، فهو ينصت لها حين
تتكلم ، ويحسب لها حساب أى حساب ، والله لا يضع أجر العاملين •

محمد يوسف موسى